المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناهُ ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم وتشحيذاً للاذهان . ولكنَّ العهدة في ما يدرج فيهِ على اصحابهِ فنحن براء منهُ كلهِ . ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمهِ ما يأتي : (١) المناظر والنظير مشتقّان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المباحثة التوصل الى الحقائق . فاذا كان كاشف اغلاط غيرهِ عظيماً كان المعترف باغلاطهِ اعظم (٣) خير الكلام ما قلَّ ودلَّ . فالمقالات الوافية مع الايجاز تستخار على المطوَّلة

ذو القرنين صاحب السدّ

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

ذكرتم في الصحيفة ٦٢٧ من مقتطفكم الاغرّ ما يستفاد منهُ ان ذا القرنين المذكور في القرآن العظيم هو الاسكندر على ما في كتب العرب فاقول نعم ان البعض منهم قد ذهب هذا المذهب لكنهُ قول ضعيف لا يعوَّل عليهِ ولا يعبأ بهِ والذي عليهِ الجمهور هو ان ذا القرنين صاحب السد من ملوك حِمْيَر ملوك اليمن وكان معاصرًا لابراهيم عليهِ السلام وقد اجتمع بهِ كما ورد في الصحيحين وغيرهما من كتب الحديث المعتبرة والاسكندر اليوناني متأخر بينهُ وبين ابراهيم عليهِ السلام نحو الف وتسعماية سنة وكسور فكيف يصح ان يكون هو الاسكندر

ايها النحج الثريا سُهيلاً عمرك الله كيف يلتقيانِ

والاسكندر اسم يوناني كما لا يخفى محرَّف عن الكسندر والاذواء من القاب ملوك اليمن كذي المنار وذي نواس وذي يزن وذي رُعين فالمناسبة بين الاسم اليوناني واللقب العربي والحميري هذا وفي القرآن لم يرد اسم الاسكندر وما ورد هو ذو القرنين فظن البعض انهُ هو الاسكندر اليوناني المشهور لانطباق بعض الاوصاف عليهِ بلا تروٍّ ولا تحقيق وهو مردود بما ذكرناهُ نقلاً عن الثقات فنرجو تصحيح ذلك في جريدتكم الغراء ولكم الفضل

دمشق الشام ع . م

[المقتطف] اننا نثني على حضرة صديقنا اللبيب الفاضل ع . م . لما نبَّه عليهِ مما تزيد بهِ الفائدة وهذا ما حملنا على نشرهِ لا الرغبة في المناظرة فيهِ . لانَّنا لا نبغي بالمناظرة الاَّ تقرير الحقيقة او تعميم الفائدة ولا مطمع بها ههنا لاسبابٍ اوَّلها ان السؤال والجواب اللذين اشار اليهما حضرة

الصديق لم يقصد بها ذو القرنين بل السدّ المنسوب اليهِ وياجوج وماجوج . فذكرهُ هناك عرضيٌّ . وثانيها انهُ ان كان ما ورد في جوابنا يوهم بان الاسكندر هو ذو القرنين المذكور في القرآن الشريف فذلك لم يكن مقصودًا منا اولاً لخروجهِ عن دائرة بحثنا كما قدمنا وثانيًا لعلمنا ان كتّاب العرب مختلفون في ذي القرنين هذا اختلافًا عظيمًا فبعضهم قال انهُ نبيٌّ وبعضهم قال انهُ ملك صالح وبعضهم ان امهُ كانت آدميّة وابوهُ من الملئكة او من الجن . ونقل المقريزي عن الائمّة انهُ لقبٌ لاحد ملوك حمير . وقال علماء الاخبار وكثيرون من الائمّة ان اسمهُ الصعب بن ذي مرثد بن الحارث الرائش بن ذي سَدَد بن عاد ذي منخ بن عامر الملطاط بن سكسك بن وائل ؟ بن حِمير بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود بن عابر بن شالخ بن ارفخشد بن سام بن نوح . وانهُ كان تبّعًا متوجًا واجتمع بالخضر والخضر على قول الطبري كان قبل موسى بن عمران . وفي كتاب قصص الانبياء انهُ هو الاسكندر المكدوني بعينهِ وكذا قال آخرون . فهذه الاقوال وكثير غيرها مما لا يسعنا ذكرهُ كانت امامنا ونحن نخطُّ الجواب المذكور ولم يكن لنا باعث لترجيح قول منها على آخر

وثالثها انهُ لا يقام على صحة قولٍ من تلك الاقوال دليلٌ تاريخيٌّ يعوّل عليهِ . ولا على ما ذكرهُ حضرة صديقنا من ان ذا القرنين صاحب السد كان من بني حمير ملوك اليمن وكان معاصرًا لابرهيم الخليل . لان كونهُ حميريًا مبنيٌّ على ظنونٍ منها ان "ذو" لقب ملوك حمير وهو ما نقلهُ المقريزي عن كتب الائمّة . ومنها ان الشعراء ذكروهُ مثل ابن ذئب الخزاعي حيث قال

ومنّا الذي بالخافقين تقرّبا واصعدَ في كل البلادِ وصوّبا
فقد نال قرن الشمس شرقًا ومغربًا وفي ردم ياجوج بنى ثم نصبا
وذلك ذو القرنين فخر حميرٌ بعسكر فيلٍ ليس يحصى فجحفلا

وكونهُ معاصرًا لابرهيم الخليل لا ينطبق على نسبهِ الذي اثبتهُ لهُ النسّابون كما سبق . فابرهيم الخليل كان الحادي عشر من اعقاب نوح وذو القرنين كان التاسع عشر من اعقابهِ وبينهما ازمان طوال . فيصدق قول القائل

ايها المنكح الثريّا سهيلاً عمرك الله كيف يلتقيان

على هذا القول كما يصدق على القول الآخر . هذا اذا صحّ قول النسابين والصحيح ان تاريخ ملوك حمير ليس في التواريخ اسقم منهُ الاّ تاريخ تبابعتهم ولقد صدق صاحب تواريخ الامم وابو الفدا حيث قالا "ليس في جميع التواريخ اسقم من تاريخ ملوك حمير"

ورابعها ان الخوض في هذا البحث يفضي الى النظر في اقوال الشرّاح والمفسرين والنطالل

الى ما في كتب الدين وهو ممنوع في المقتطف فامتنعنا عنهُ . على ان لصديقنا اللبيب الفضل في ما نبَّه عليهِ لان تنبيههُ لم يخلُ من فائدة

دفاع النساء عن النساء

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

ان حضرة الدكتور البارع شبلي افندي شميّل قد حاز مقامًا رفيعًا بين اهل العلم والأدب في ايامنا حتى صارت كتابتهُ تتخذ حجَّةً عند كثيرين من اذكياء القرَّاء. ولذلك لا يليق بنا ان نطالع مقالاتهِ الاَّ بما يحق لها من العناية والالتفات . واني قد تصفَّحت خطبتهُ التي عنوانها "الرجل والمرأة وهل يتساويان" المدرجة وجه ٣٥٥ و ٤١١ من الجزءين السادس والسابع من مقتطف هذه السنة فاستعظمت ما فيها من الادلة والشواهد العلميَّة والطبيعيَّة المثبتة وجود الفرق بين الرجل والمرأة واثنيت على حضرتهِ لما ضمَّنها من الفوائد اللازمة معرفتها لي ولغيري . ولكني مع قصر باعي في العلم وكوني من النساء (والنساء لا يعبأ الرجال بدراكهنَّ وقوى عقلهنَّ) اجتريتُ ان اقول ان بعض اقوالهِ متناقضة وحكمهُ المبني عليها غير مصيب كما سابينهُ في ما يلي

اورد حضرتهُ الشواهد العديدة على ان الرجل يفوق المرأة عقلاً وجسدًا ثم زعم ان هذا الفرق بينهما ليس من فرق التعليم والرياضة والعادات بل من نفس الطبع واصل الفطرة وهذا قولهُ "ان زعماء المساواة يدعون ان هذا الفرق بين الرجل والمرأة جسديًا وعقليًا سببهُ عدم تساويهما في الرياضة والتعليم وانهُ اذا تساوت احوالهما المعاشية والتهذيبية تساويا في القوة والعقل. واذا دققنا النظر لا نجد هذا الاعتراض في محلهِ" (وجه ٤٠٤) والذي يظهر لي ان سياق كلامهِ يقتضي ان يكون قول زعماء المساواة هو سبب الفرق بين الرجل والمرأة . لان مدار خطبتهِ هو على هذا القياس : ان الحيوانات العالية يكون الذكر فيها اشدَّ من الانثى (وجه ٣٥٦) والانسان من الحيوانات العالية فالرجل اقوى من المرأة جسدًا وعقلاً (وجه ٣٥٩ — ٣٦٠) ولذلك لا يمكن ان تساوي المرأة الرجل "جسديًا وعقليًا وادبيًا الاَّ اذا انقلب الموضوع وانعكس المطبوع" (وجه ٤٠٥) ولمَّا كنت من النساء كان اعتراضي على هذا القياس يُعدُّ تطفُّلاً وجرأةً . "والحياء والخجل" (لا اقول "التأدُّب" لئلاَّ يعارضني حضرة الدكتور) يمنعاني من اتباع هذه الخطَّة

فكون المرأة مساويةً للرجل جسديًا وعقليًا وادبيًا يقلب اذًا الموضوع ويعكس المطبوع. ولكن الدكتور نفسهُ يقول (وجه ٤٠١) ان المرأة تساوي الرجل في بعض الشعوب السافلة من الحاضرة والغابرة وتفوقهُ في بعض آخر . فاسالهُ لماذا انقلب الموضوع وانعكس المطبوع في تلك الشعوب .

عن معجزة كان ذلك ام خلافًا لسنّة الارتقاء التي ينادي بها . لا شكّ انهُ يجيبني انهُ كان لان المرأة تقاسم الرجل الاعمال فيها اكثر مما في الشعوب المرتقية . أوليس هو القائل مع العلّامة بروكا ان زيادة انصاع الجمجمة في النساء قديمًا عمّا هو عليهِ حديثًا كانت لان المرأة كانت في ذلك العهد تقاسم الرجل الاعمال اكثر منها في هذا العهد (وجه ٤٠١) ولما كانت مقاسمة المرأة للرجل في اعمالهِ قديمًا ترقيها حتى تجعلها مثلهُ او اسمى منهُ فاذا يمنع انهُ لو دامت لها هذه المقاسمة الى هذا الزمان لبقيت مثلهُ او اسمى منهُ . وعليهِ فاختلاف الرياضة والتربية والعادات هي التي جعلت هذا الفرق بين الرجل والمرأة . وهذا ما يقتضيهِ كلام حضرة الدكتور نفسهِ على ما ارى

ولذلك أرى من الواجب اتخاذ كل واسطة لتعليم المرأة وتهذيبها وتروبضها بكل ما يقوي جسدها وعقلها وآدابها ويزيدها جمالاً وكمالاً وفهمًا وطهارةً لاننا ولو سلمنا انها لن تدرك الرجل في الجسد والعقل فلا شكّ انها تفوقهُ في كثيرٍ من محاسن الخُلق والخَلق واظنُّ ان حضرة الدكتور لا يخالفني في حكمي هذا ولو كان في خطبهِ قد حرم المرأة من صفاتٍ تُعَدُّ من احسن صفاتها واكمل مناقبها

دمشق الشام م . ا . ي

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

ان حضرة الطبيب البارع الدكتور شبلي افندي شميّل اختار في خطبتهِ التي عنوانها "المرأة والرجل وهل يتساويان" ان يبحث بحث العلماء الطبيعيين الذين يستندون الى الحقائق الطبيعية المقرّرة وليس بحث اهل النظر الذين لا يستندون الى تلك الحقائق وقد شكرنا افضالهُ لما اتانا بهِ من الفوائد والشواهد الدالّة على طول باعهِ ورسوخ قدمهِ في المعارف . غير انهُ لما كان قد ذهب في اثناء خطبتهِ الى امور شتّى تهمُّ بنات جنسنا خطر لي ان استفهم عمّا اذا كان حكمهُ في بعض الامور من قبيل حكم العلماء الطبيعيين او حكم علماء النظر

قال حضرتهُ (وجه ٣٥٦) ان "الرجل ياكل اكثر من المرأة ولكنها أنهم منهُ اي انها تشره في الاكل اكثر منهُ" فبأي مقياس قاسوا نهامة الرجل والمرأة حتى عرفوا انها أنهم منهُ . وقال ايضًا وجه (٣٥٩) "من المقرّر المتّفق عليهِ ان المرأة اقل ارتكابًا للجرائم من الرجل" فهذا يُعرَف لا ريب بالاحصاء والاستقراء وهو امرٌ مقرّرٌ على ما افادنا حضرتهُ . ولكن باي علمٍ نعلم ان الذي يمنعها من ارتكاب الجرائم "انما هو خجلها وحياؤها وحالها من الرضوخ وعوائدها التي تحجبها

وضعف جسدها" كما نقل حضرته عن كوانلت (وجه ٣٥٩) ولماذا لا نقول انها تمتنع عن الجرائم لانها أميل الى السلام وحب الاتفاق وكره المآثم والشرور او لان طبيعتها تميل الى حب الآخرين والاحتمال وطول الاناة كما هو معروف او لسبب تقواها وتدينها كما لا ينكر حضرة الدكتور نفسه

وقال ان المرأة أحيل من الرجل وأخدع (وجه ٣٥٩) وليس له على هذا القول الا هذا الدليل وهو "انها اضعف من الرجل والحيلة والخداع سلاح الضعيف" فاسأل حضرته عن هذا الدليل أدالى العلماء الطبيعيين هو ام دليل علماء النظر وكيف ثبت ان المرأة احيل واخدع أوحكم الجمهور هذا ام حكم رجل واحد . وقال ايضاً في الصفحة عينها عن المرأة "ان استعوتك استعطفتك بكائها وان استضعفتك قتلتك بكبريائها" فما اشبه هذا القول باقوال الشعراء الذين بالغوا في ذم النساء والطعن عليهن والذين يفخر ابناء القرن التاسع عشر — وحضرة الدكتور في مقدمتهم — انهم أبعد الناس عن التشبه بهم وأشدهم تكذيباً لاقوالهم . فما بال حضرة الدكتور جرى على خلاف ما يعهد منه واتى ببرهان عنده على صحة قوله هذا — ان قال ان الاختبار علمني والدهر يعلّم الانسان ما لم يعلمه قلت ان اختبار الفرد جزء صغير من كلّ كبير وحضرته أدرى بان العلماء يبنون حكمهم على الكليّات ولا يخالفونها لشذوذ جزئي . وان قال ان العلم الطبيعي علمني قلنا وايّ علم من العلوم الطبيعية يعلّم ثبوت ما ينكره التمدن الصحيح الذي هو ثمرة كل العلوم

وكذلك قوله ان الجمهور متفقون على ان المرأة محبّة ومحسنة اكثر من الرجل . ثم قوله بعد ذلك ولكن احسانها لا يغني ولا يطاق وقلما تفعله الا لغرض ديني . فكيف علم جنابه ان احسانها لا يغني ولا يطاق أبالبحث الطبيعي ام النظري — وهل تحطّ قيمة محبتها واحسانها ان كانا لغرض ديني . أليس ذلك افضل من ان يكونا لغرض نفساني او دنيوي مثل المكافأة القريبة او المجد والفخر والمباهاة الباطلة

وكذلك قوله "ووصف علماء الاخلاق المرأة بانها لاهية متقلّبة مفرطة اكثر من الرجل وجميعهم على انها مطبوعة على الخرافات والعناد والتشبه" الخ . فاذا نقول في قول علماء الاخلاق الذين وصفوا المرأة بانها شقيقة الفضيلة وحليفة الطهر والعفاف ومثال لين العريكة والطاعة والصبر وطول الاناة والمحبة والشفقة والحنو الى غير ذلك من الاوصاف التي اثبتها لها افضل العلماء والحكماء والفهماء . وعسى ان يكون ما تحدّث به بعض الناس صحيحاً وهو ان حضرة الدكتور تنازل عن هذه الاقوال

القاهرة راحيل حجّار

حضرة منشئي المقتطف الفاضلين

ان حضرة الفاضل الدكتور شبلي شميّل بُعَدٌ من جملة الذين اذا اطعموا اشبعوا واذا ضربوا اوجعوا . فمقالته التي عنوانها "الرجل والمرأة وهل يتساويان" (المدرجة في الجزءين السادس والسابع من هذه السنة) قد حوت من الشواهد والحقائق ما يشبع عقول القارئين ومن التحامل على المرأة والاجحاف بحقها ما يوجع نفوس القارئات . وليس لنا وجه لدفع قوله بانهُ خصم ذو غرض او رجلٌ قليل المعارف لا يعبأ بقوله . لانهُ قال واعاد القول مرارًا انهُ ليس قصدهُ حط شان المرأة بل تقرير الحق الواقع والذي نعهدهُ فيهِ من الصدق في القول والاخلاص في القصد يكذّبنا اذا سمّيناهُ خصمًا او نسبنا اليهِ الغرض . واقوالهُ وكتاباتهُ تشهد لهُ بسعة الاطلاع وغزارة المعارف فلا نصدّق اذا حططنا من علمهِ ومعارفهِ . ومع ذلك فلا ريب انهُ لم ينصف في حكمهِ على المرأة ولم يعدل في ذكر مناقبها واخلاقها . وما ذلك في حكمي الاّ عن سهو اذ الانسان عرضةٌ للسهو والنسيان . والظاهر ان اعتقادهُ في المرأة منقولٌ اصلاً عن السنة العامّة فلما تبحّر في اقوال العلماء وغاص على ادلّتهم لم يلتفط منها الاّ ما ايّد ذلك الاعتقاد المتداوَل خلفًا عن سلف واغفل ما يؤيّد خلافهُ . وكم من مرّةٍ زلّ العلماء وضلّ النهاء من تأثير الاوهام المتوارَثة والاغلاط السائرة . ولولا ذلك لكان من المحال ان يرضى حضرة الدكتور الفاضل بما في خطبتهِ من الانحراف والاجحاف كما سترى

اولاً ان القسم الاوّل من المقالة المذكورة مقصورٌ على اثبات أن الذكور من الحيوانات العالية اشدُّ من الاناث . وان الرجل اضخم من المرأة جثةً واكبر جمجمةً واثخن عظمًا واقسى عضلاً واغزر سمنةً ودمهُ اثقل نبضانًا واغلظ قوامًا وجسدهُ اكثر فسادًا وانحلالاً اذ يفرز من الحامض الكربونيك اكثر مما تفرز هي الى غير ذلك مما يدلُّ على ان الرجل أشدُّ من المرأة . (وجه ٣٥٦) وما لبث ان جعل هذه الاوصاف دليلاً على الشدّة حتى انتقل الى جعلها امتيازًا يمتاز بهِ الرجل على المرأة . ولم يقيّد هذا الامتياز بوجهٍ من الوجوه . والذي يظهر لي ان هذا الامتياز هو من قبيل القوّة الوحشيّة وهذا مسلّم بهِ اجماعًا . فكان من الانصاف ان حضرة الدكتور يذكر مقابلة امتياز المرأة على الرجل بالجمال واعتدال القوام ولطف التركيب والغضاضة والبضاضة ونحوها من الاوصاف التي تميّزها عليهِ كما هو مسلّم بهِ اجماعًا ايضًا . لانهُ ان كانت ضخامة الجسم والقوّة الوحشيّة تعدّان امتيازًا للرجل من وجهٍ فلطف القد وحسن الخَلق يعدّان امتيازًا للمرأة من اوجهٍ . والانصاف يقتضي ذكرها عند ذكر غيرها لكن حضرة الدكتور أغفلها تمام الاغفال

ثم انهُ ذكر تقوّس القدم في الرجل وانبساطها في المرأة دليلاً على ارتقائهِ في الخَلْق اكثر منها . وكذلك كونهُ بزرُ ثيابهُ عن اليمين وهي تزرُها عن اليسار . وكذلك بطوء نموّهِ وسرعة نموّها الى غير ذلك من الادلّة التي لا يسلَّم بصحة مدلولها واحد حتى ينفيها آحاد . وترك الامر المقرّر وهو ان حواس المرأة الخمس أرقى من حواس الرجل والطف تركيبًا وأدقُّ بنيةً . والانصاف يقتضي ذكر الامر المقرّر قبل الشواهد التي لم تثبت صحتها ولا صحة ما يُستشهَد عليهِ بها

ثانيًا ان فحوى القسم الثاني من مقالة حضرة الدكتور في اثبات ان الرجل اعظم عقلاً وادراكًا من المرأة . وقد عدّد فيهِ القوى العقليّة التي زعم ان الرجال يفوقون فيها النساء ولم يذكر للنساء قوّة يتفنّن فيها . والذي اعلمهُ ان كل الباحثين (حتى الذين بحثوا قديمًا عمَّا اذا كان للمرأة نفس) لم ينكروا ان المرأة تفوق الرجل في بعض القوى العاقلة مثل الادراك عن طريق الحواس المعروف بالشعور وسلامة البداهة والذوق العقلي * ثم ان حضرتهُ يبني حكمهُ بصغر عقل المرأة عن عقل الرجل بكون دماغهِ اثقل من دماغها (وجه ٤٠٣) ولما كان لا يحقُّ لي الاعتراض في معرض مثل هذا فحسبي ان اسأل جنابهُ هل يعتبر ثقل الدماغ دليلاً قاطعًا على كبر العقل لان الذي اعلمهُ (وهو مأخوذ عن احدث مناقشة للعلماء في هذا الشان) ان كبر العقل بمعزل عن ثقل الدماغ فقد يكون الانسان من اعقل اهل زمانهِ ودماغهُ خفيفٌ جدًّا او متوسطٌ في الثقل وقد يكون من اصغر الناس عقلاً ودماغهُ ثقيل جدًّا . ولذلك لا نقنع عقولنا القاصرة بان ثقل الدماغ دليل كبر العقل حتى يتبين لنا ذلك بالبرهان القاطع

ثالثًا ان معظم الاجحاف كان في كلام حضرة الدكتور عن آداب المرأة وفضائلها . وهنا لا اخشى ان اخالف حضرتهُ تمام المخالفة اذ الحقّ المشهور ان الفضائل نصيب المرأة فهي المعزّية الحزين المفرّجة المكروب الصابرة على مضض العيش ونغص الحياة الراضية بمشاركة الرجل في سرّائهِ وضرائهِ المحافظة على ولائهِ الطالبة مسرتهُ الناسية نفسها في خدمتهِ الباذلة حياتها لمسرتهِ وتربية عائلتهِ الممتازة بالوداعة والعفاف والطهارة الى غير ذلك مما يُعَدُّ منهُ ولا يعدّد فحسبي ما ذكرتُ

القاهرة مريم مكاريوس

(يتلوهُ بقية المناظرات)

جواب المسالة الموسيقية المدرجة في الجزء التاسع

ان كلمة شاهناز اسمٌ اصطلاحي لبردة مخصوصة (اي لدرجة صوت معلوم) وهي زيادة بردة الكردان التي هي جواب بردة الزركولة وتوجد احيانًا في بعض طرق الانغام حسب طوالع نظم الالحان

فاذا لزم اجراؤها في طريقة نغمة الحجاز مثلاً تنسب طريقة هذه النغمة اليها وتكون بدلاً من بردة الكردان التي تعدم موقتًا ولا تكون مستديمة . واذا لزم استدامة بردة الشاهناز في طريقة نغمة الحجاز المذكورة كان ذلك عبارةً عن رفع كلّ من بردات نغمة الحجازكار درجةً كاملةً فلا يوجد ادنى فرق بينها اذ ذاك في الحساب والمعادلة بالاصول الموسيقيّة . وانما تعتبر تسمية طريقة النغمة باحد هذين الاسمين بالنسبة الى انتظام بردتها بالقياسات المعلومة لها إما على بردة الدوكاه وتسمّى نغمة الشاهناز وإما بانتظام بردتها بالقياسات نفسها على بردة الراست وتسمّى نغمة الحجازكار وذلك هو السبب في وجود هذين الاسمين * وارجوكم ان تدرجوا لي مع هذا الجواب

مسالة موسيقية

وهي ما الفرق بين نغمة النهاوند ونغمة البياتي على فرض اجراء الاثنتين من برج واحد كذلك

محمد ذاكر بك
قومندان الموسيقى الخديويّة

مدرسة كفتين

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

اني آتيكم على نبإ ترتاحون اليه كل الارتياح في الحال على ما كنتم ترتاحون اليه في السابق وهو ان مدرسة كفتين الوطنية كملت سنتها السادسة في الخامس عشر من (يوليو) تموز سنة ١٨٨٧ بعد ما اتمت امتحاناتها الكتابية والشفاهية في جميع العلوم التي تدرّس فيها من العلوم العربية والشريعة الغراء والرياضيات والطبيعيات واللغات الاجنبية

وفي اليوم الخامس عشر وهو يوم الجمعة عقدت حفلتها السنوية ودعت اليها آباء التلامذة وكثيرين من اعيان البلدة والمحلّات المجاورة فتوارد والافواجًا افواجًا حتى غصّت بهم ديار المدرسة على رحبها . ثم انعقدت على اعين الحضور محكمة المدرسة تداعى فيها الاخصام من التلامذة ودافع كلٌّ من المدعي والمدعى عليه تمام المدافعة عن حقوقه طبقًا لما يخوله النظام ووفاقًا لمواد مجلة الاحكام العدلية وبعد الاخذ والرد ملّيا حكم رئيس المحكمة وهو جناب صديقكم الاديب داود افندي عيسى رئيس المدرسة وكل ذلك وفقًا لما يجري في المحاكم العدلية . ثم انعقدت الجلسة الاحتفالية للجمعية العلمية تحت رئاسة الدكتور البارع الفاضل ميخائيل افندي ماريًا فخطب جبرائيل افندي بشور في الالفة الطبيعية والاتحاد الطبيعي خطابًا شائقًا رائقًا ثم جرت المناظرة في هل يجب مساواة المرأة للرجل ام لا فحكم الرئيس بما ملأ المسامع والاذهان ووقعت بلاغته في القلوب احسن موقع

ثم خطب باللغة الافرنسية نعمة افندي خلاط خطابًا بليغًا واسعد افندي الحسن كذلك باللغة التركية واللغتان من اللغات التي تتقن المدرسة تعليمها فضلاً عن اللغة العربية التي هي لغة الوطن والتدريس . وكان الاحتفال يأخذ بمجامع القلوب لما تمّ فيه من استكمال اسباب الانس والمسرّات ولا سيما لما تحقق فيه من تحصيل الطلبة ومزيد نجاحهم وهذا ما يسركم امرهُ سرورًا لا سرور بعدهُ فان تلامذة المدرسة على ما تشبونهُ لهم من صحة المبادىء والعقيدة الوطنية لا يهمهم الاّ تحصيل ما يتقدرون معهُ في المستقبل على خدمة انفسهم ودولتهم واوطانهم اتمّ خدمة وانفعها . وفي نهاية الحفلة صار منح الشهادة المدرسية لكلٍّ من الافندية جبرائيل بشور ويعقوب صراف ومرعب عازور وزاكي نحاس وجرجي نامر فهنئ الافندية المذكورين ونتمنى لهم مزيد النجاح والفلاح

هذا وقد عزمت المدرسة ان تجعل فيها السنة القادمة قسمًا قانونيًا يدرّس فيه العلوم والفنون على خمس سنين (على ما هو مبين في كراسها المطبوع حديثًا) لكل سنة علوم معينة لا يتجاوزها التلميذ الى خلافها الاّ بعد امتحانهِ فيها خطًّا وشفاهًا وتحصيلهِ علامة فوق الخمسة كل ذلك تسعى لهُ عمدة هذه المدرسة حبًّا بالدولة والوطن وتعزيزًا لجانب العلم الذي هم من اعز نصرائهِ واشدهم حرصًا على ولائهِ فنشكر لهم بلسان مقتطفكم الاغر جريدة العلم والفضل ما هم اهلٌ لهُ ليعلم هولاء الافاضل ان صنعهم لا يعدم من محبي العلم والانسانية شكرًا

طرابلس الشام ج . م

اصداف اللاذقية

حضرة منشئ المقتطف الفاضلين

اقترحتم في الجزء الثالث من مقتطف هذه السنة على اهل اللاذقية البحث عن اصداف بحريّة في ريف البحر بين اللاذقية والقطرية على ارتفاع ١٥٠ قدمًا عن سطح البحر وقد كنا نودّ لو امكن ان نجاوبكم على هذا الاقتراح عاجلاً ولكن حال دون ما تمنّاهُ ضيق وقتنا فنعتذر عن التأخر ونقول ان الاصداف المذكورة توجد في المحل المعيّن نفسهِ وقد ارسلنا لحضراتكم بعضًا منها عن يد جناب الاديب تيودوروس افندي حموي بالاسكندرية ورجوناهُ ان يبعثها اليكم وقد علمنا ممّن يوثق بهم ان هذه الاصداف ليست منحصرة في المحل المذكور بل توجد في اماكن شتّى من جبال النصيرية على بعد شاسع وعلو شاهق عن البحر فهذا ما علمناهُ عنها ودمتم

اللاذقية يوسف صالح

(المقتطف) قد حقّ علينا الشكر لحضرة الاديب الفاضل يوسف افندي صالح لما تكلّف من المشقّة في اجابة اقتراحنا وتلبية طلبنا . جازاهُ الله عنا خيرًا

لغز اوّل

ألا يا بارعًا اضحى لسبلِ الرشدِ نبراسا
ترى ما اسم خماسيٌّ يجرُّ بذيلهِ آسا
وسقراطٌ لجمّلهِ وكدحٍ فيهِ قد قاسى
تندّى صدرهُ بزهو بقرطِ حبّ الناسا
وان اهملتَ خمسيهِ تراهُ شابهَ الطاسا
فمنْ بحلّهِ أشكرُ اذا غصنُ الحمى ماسا

ميت غمر — جرجس حاوي الشويري

لغزٌ ثانٍ

يحقُّ لجفنِ العينِ ارسالُ دمعهِ على سيّدٍ قد بيعَ في عنقِ عبدهِ
وما ذنبهُ حتى يباع ويشترى وقد بلغَ الملوك غاية قصدهِ

(المقتطف) ورد علينا هذا اللغز في تحرير من ميخائيل افندي نحاس بالمحلّة الكبرى

حل اللغز المدرج في الجزء العاشر من المقتطف

هيّا انظروا ربّ المعالي والشّرف بسفينةٍ قد خاضَ بحرَ المقتطف

مصر القاهرة — جرجس فارس الملواني

(المقتطف) وورد حلّهُ نظمًا من الاسكندرية بقلم نخله افندي يوحنا اليامي ومن طنطا بقلم محمد افندي ابي شادي المحامي ومن جهات أُخرى من اثنين غير مشتركين. ونثرًا من قاسم افندي هلالي مهندس بديوان الاشغال

باب الرياضيات

حل المسئلة الهندسية التلغرافية المدرجة في الجزء الثامن وجه ٤٩٣

نفرض ان الخط ا ب هو اتجاه وضع الابرة محاذيةً لخط الزوال المغناطيسي وان ج د هو اتجاه تأثّرها بالسائل الكهربائي محدثًا زاوية الميل ز بين الاتجاهين ا ب و ج د وبما ان الابرة تكون في الوضع الاخير ج د متأثرة بقوتين احداهما ت قوة الجذب المغناطيسي